تمثلات النحت الإغريقي القديم في اعمال الخزاف يانيس نانوريس

م. اسعد جواد عبد مسلم/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

الباحث خالد جبار اسود/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

ملخص البحث

تناول البحث الحالي تمثلات النحت الإغريقي القديم في أعمال الخزاف يانيس نانوريس ، وهي دراسة اهتمت بأعمال الخزاف يانيس نانوريس اليوناني . وقد احتوى البحث على أربعة فصول ، اهتم الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث الذي تمثل بمشكلة البحث التي تناولت تسليط الضوء على تمثلات النحت الإغريقي القديم الذي كان له الدور الفاعل في تطور أعمال الخزاف يانيس نانوريس ، واحتوى الفصل الأول على هدف البحث ، المتمثل بالتعرف على تمثلات النحت الإغريقي القديم في أعمال الخزاف يانيس نانوريس. أما حدود البحث فقد تحددت الدراسة الحالية بالأعمال الخزفية للخزاف يانيس نانوريس . وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري الذي احتوى على مبحثين والدراسات السابقة وأهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ، حيث تناول المبحث الأول محورين ، أولهما : الأسطورة الإغريقية والمحور الثاني : النحت الإغريقي القديم ، أما المبحث الثاني فقد شمل : الخزف الإغريقي القديم ، والخزف الأوربي المعاصر، والخزاف يانيس نانوريس .

فيما تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث التي احتوت على مجتمع البحث وعينته ، ومنهج البحث ، وأداة البحث، وتحليل عينات البحث البالغ عددها (٥) أعمال خزفية . واحتوى الفصل الرابع على نتائج البحث واستنتاجاته، وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها :

١- تجلت السمات النحتية في أعمال الخزاف يانيس نانوريس من خلال توظيف الخزاف أشكال نحتية آدمية ترتبط بالأساطير الإغريقية كما في نماذج العينة (١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

٢- اتسمت أعمال الخزاف يانيس نانوريس بالحركة وهي سمة نحتية مستعارة من التماثيل الإغريقي القديمة فقد كان الاغريقون يؤكدون على الحركة ولاسيما في تماثيل الرياضين كما في نماذج العينة (١، ٣ ، ٤ ، ٥) .

وقدم البحث مجموعة من الاستنتاجات من أهمها :

١- أن استلهام الخزاف يانيس نانوريس للمفردات النحتية المستوحاة من الحضارة الإغريقية القديمة أضفت على نتاجاته الخزفية طابع الأصالة .

٢- أن القيم الرمزية التي حملتها نتاجات الخزاف يانيس نانوريس جاءت عبر تمثيل صورة الآلهة والملوك في النتاجات الخزفية وتضمن الفصل الرابع أيضاً ، توصيات الباحث ومقترحاته فضلا عن ذكر الباحث لثبت المصادر والملاحق وملخص البحث باللغة الانكليزية .

الكلمات المفتاحية : الخزاف يانيس نانوريس

abstract

The present study deals with the representations of ancient Greek sculpture in the work of the potter Yannis Nanoris, a study that dealt with the work of the Greek potter Yannis Nanoris. The first chapter deals with the methodological framework of the research, which is the problem of the research, which focused on highlighting the representations of ancient Greek sculpture, which played an active role in the development of the work of the potter Yannis Nanoris. The first chapter contains the objective of the research, Ancient Greek works of potter Yannis Nanoris. Limitations of the research The current study was determined by ceramic work of the pottery of Yannis Nanoris. The second chapter covered the ancient Greek pottery and the contemporary European ceramics. The second part, And the bishop Yannis Nanoris.

The third chapter included the research procedures that included the research community and its sample, the research method, the research tool, and the analysis of the five research samples. The fourth chapter contains the results of the research and its conclusions, and the researcher reached a number of results, the most important of which:

١ - The sculptural features in the work of potter Yannis Nanoris through the use of pottery human sculpture forms associated with Greek mythology as in the sample samples (١, ٢, ٣, ٤ ،٥).

٢. The work of potter Yannis Nanoris was characterized by movement, a figurative trait of the ancient Greek statues. The Greeks emphasized the movement, especially in the statues of the athletes, as in the sample models (١, ٣, ٤, ٥).

The research presented a number of conclusions, the most important of which are:

١ - The inspiration of the potter Yannis Nanoris of the sculptural vocabulary inspired by the ancient Greek civilization added to its ceramic products the character of originality. .

٢ - The symbolic values carried by the products of potter Yannis Nanoris came to represent the image of gods and kings in the ceramic products

The fourth chapter also included the researcher's recommendations and suggestions as well as the mention of the researcher to prove the sources and supplements and the summary of the research in English.

key words :

Pottery Yannis Nanoris

الفصل الأول

مشكلة البحث:

أولا: لقد حمل الفن الإغريقي القديم العديد من الرؤى الفكرية والعقائدية التي تمثلت بالأساطير اليونانية القديمة ، والتي شكلت المنطلق الأساسي للتعبير عن الذات الإنسانية في اليونان والتي اتجهت نحو ربط الواقع بالخيال لتجسيد الفكر الإغريقي الذي اعتمد على مبدأ التقديس المرتبط بالالهة والأبطال التي جسدها اليونانيون في أساطيرهم ونتاجاتهم الفنية. فقد كان لفن النحت الدور الريادي في التعبير ونقل الصور المتخيلة التي حملتها الأساطير الإغريقية في طياتها لما يمتلكه هذا الفن من حرية أدائية وإمكانيات في تكوين الصورة المتخيلة للوقائع والأحداث التي تتضمنها الأساطير مما ساهم في انعكاس هذه الرؤية على مسارات الفنون البصرية الأخرى ولاسيما فن الخزف اليوناني المعاصر الذي تجاوز الأشكال الوظيفية والكلاسيكية في مطلع القرن العشرين ومنتصفة نتيجة الثورة الفكرية الحاصلة في أوربا إزاء التقدم العلمي والتطور التكنولوجي وتنوع الخامات والتقنيات فلم يكن الخزف اليوناني المعاصر بمعزل عن التطورات الفكرية والتقنية التي شهدها العالم فظهر العديد من الخزافين المعاصرين الذين عملوا ضمن سياق المعاصرة ولاسيما الخزاف اليوناني (يانيس نانوريس) الذي تضمنت أعماله الفكر المعاصر الذي لم ينفك عن معطيات البيئة بما تحمله من موروث وأصالة وفق أسلوب متفرد شكل أداة طيعة في تحقيق الرؤى الفكرية والجمالية التي أسهمت في أنتاج أعمال ذات طابع نحتي تعبر عن روح العصر فقد شكل فن النحت أداة طيعة للخزاف الذي استطاع من خلالها تجاوز الأشكال التقليدية والتوجه نحو رؤى فكرية معاصرة وعلى هذا الأساس تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الأتي :

ما تمثلات النحت الإغريقي القديم في أعمال الخزاف يانيس نانوريس ؟

ثانيا: أهمية البحث والحاجة الية:-تكمن أهمية البحث بالآتي :

١. يمثل محاوله لمعرفة تأثيرات النحت الإغريقي القديمة في أعمال الخزاف اليوناني يانيس نانوريس.

٢- يمثل قراءة جديدة ضمن مساحة الخزف اليوناني المعاصرمن خلال التعرف على أساليب وتقنيات جديدة

٣- يفيد كافة المختصين والعاملين في مجال الفن ولاسيما طلبة الدراسات العليا والأولية .

ثالثا : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

تعرف تمثلات النحت الإغريقي في أعمال الخزاف يانيس نانوريس.

رابعا: حدود البحث:- يقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود الموضوعية :- شملت الحدود الموضوعية الأعمال الخزفية للخزاف يانيس نانوريس .

٢- الحدود المكانية :- اليونان .

٣- الحدود الزمنية:- الأعمال المنشورة والمعروضة عام (٢٠٠٠-٢٠١٥) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

التمثلات لغةً :

مثَـلَ مثـالاً ، وتمثـل : اعتملـه ومثـل التماثيـل ومثلهـا وصـورها ، ومثـل الرجـلُ وهـو مِثـل ، وهـم [١] مثلاء

التمثلات اصطلاحاً :

- تمثل الشيء تصور مثاله ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء بالذهن ، أو أدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني . أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه [٢]

هو تداعي أفكار بين عناصر وتركيبات متشابهه [٣]

مثول الصورة الذهنية بأشكالها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الأخر [٤]

التمثلات إجرائياً :

هي تجسيد أو تجلي صور الأفكار النحتية المستوحاة من الحضارة الإغريقي القديمة في أشكال خزفية استوعبها الخزاف اليوناني يانيس نانوريس في نتاجاته الفنية لإنتاج أعمال تعبر عن روح العصر .

المبحث الأول: الأسطورة الإغريقية:

أن الميثولوجيا الإغريقية هي عبارة مجموعة الأساطير والخرافات التي امن بها اليونانيون القدماء والمهتمة بآلهتهم وشخصياتهم الأسطورية الأخرى وطبيعة العالم وتعتبر أساس ممارساتهم الدينية والطقوسية ولم تكن الأسطورة عند اليونان . نتاج الخيال المجرد بل ترجمة لملاحظات واقعية ورصد لحوادث جارية فقد كانت الأسطورة الإغريقية أول خطوه خطاها الإنسان اليوناني في طريق الإبداع واكتشاف نفسه [١] .

فقد جهد الإنسان دوما في كشف حقيقة العالم والحياة والبدايات وشغلته الغايات والنهايات. فقد اعتقد في البداية أن العالم بكل مظاهرة المتنوعة يخضع لترابطات وقوانين وقواعد معينة، واعتقد أن معرفته بتلك الترابطات وقواعدها تساعده في السيطرة على الطبيعة المحيطة به وإخضاعها لرغباته ومصالحة [٢] . وارتبطت الأسطورة بالدين فقد أكد علماء الانثروبولوجيا الترابط بين الدين والأسطورة ، لأن البعد الديني هو احد أسباب إحياء الأسطورة وتوسيعها لذلك يجد الباحث في الأساطير الإغريقية علائق وثيقة بين الأسطورة وبين معبودات هذا الشعب ، فالأسطورة تشكل عندهم الجزء القولي المصاحب للطقوس البدائية [٣] . فالتقديس في الأسطورة الإغريقية جزء من معتقدات راسخة في عقل الإنسان القديم الذي واكبها ولا يجوز الاستهانة بها أو تحريفها ، بل يجب تمثيلها وسط طقوس خاصة تضفى عليها التبجيل وتميزها سطوة الحقيقة الماثلة ويعطي البعض الأسطورة تعريفا أكثر تحديدا ، وهو يرى أنها حكاية تحكي بوصفها أحداثا وقعت في زمن بالغ القدم ، وهي تشرح الظواهر الكونية والخارقة وتفسر سبب نشأتها.[٤] ويعود الفضل في نشاءه الأسطورة الإغريقية إلى الشاعر الضرير هوميروس فقد ارتبط هذا

الاسم بإحدى الملحمتين الشهرتين الإلياذة والأوديسة . تصف الإلياذة بإحداث وقعت في أواخر حرب طروادة قصة الملحمة مبنية على أساس الواقع مع أنها في جوهرها نسيج رائع من الخيال الشعري وتصف ملحمة الاوديسة وهي اقصر من سابقتها ما عاناه اوديسيوس في طرق عودته من تلك الحرب [٥] .

وقد ظهرت عدة أراء في تفسير الأسطورة فيرى(كاسيرر) أن منطق الأسطورة وان كان لها منطق في الأصل لا يتلاءم مع تصوراتنا عن الحقيقية التجريبية والعملية كما يذكر (ليفي برول) أن الفكر الأسطوري هو فكر ما قبل المنطقي اذا بحث عن العلل فإنها لا تكون علا منطقية وإنما هي علل باطنية غامضة، فاللامعقول في الأسطورة جزء لا يتجزأ من بنية الأسطورة [١] .

ويتضح المظهر اللاعقلاني للأسطورة على إنها ناتج انفعالي غير عقلاني أي أنها تصدر عن حالة ذهنية انفعالية تتخطى العقل التحليلي تنتج صورا ذهنية مباشرة تعكس العلاقة بين الذات \ الوعي ، العالم \ المادة ، وان منهج الأسطورة وفق هذا الاتجاه خياليا كل مهمته أن يخترع من المادة الإنسانية ما يبهر الناس من خوارق ومعجزات تتحاشى منطق الواقع وتفترض فينا التصديق .[٢]

ومن ناحية أخرى فان هناك اتجاها آخر يرى أن الأسطورة ترتبط بالواقع في أولياته وأبطالها كائنات خارقة يعرفون بما حققوا في عصور التكوين الأولى كما أنها تكشف عن حقيقة هامة و وان يتعذر أثباتها حقيقة يمكن تسميتها بالميتافيزيقيا ، ويرى (الحجاجي)أن الفكر الأسطورة ليست مرادفا للخيال وكما أنها ليست مقابلا للواقع كما يمزج البعض بين الخيال والواقع في الأسطورة بزعمهم أن الخيال الأسطوري يحمل اعتقادا بواقعية الموضوع الأسطورية ، والأساطير الإغريقية بما تحفل به من حكايات وأحداث تكشف لنا ارتباط الإنسان الإغريقي بالخوارق السحرية المتعددة ليس من حيث الشكل أو الأسلوب فحسب ، بل من حيث أنها تحقق له ما يريد وما يصبو إليه . [٣]

وعادة ما تحتوي الأساطير ولاسيما الإغريقية منها على مشاعر إنسانية جياشة وأحاسيس وتصورات ومواقف تطلعنا على فلسفة الإنسان في الوجود وعلى محاولاته الفكرية الأولى والتي تتضمن خلاصة تجاربه وماضية . فلذلك يرى البعض ان الأسطورة تسجيلا للوعي الإنساني واللاوعي في آن واحد ، فالأسطورة وان اشتملت على احلام وانفعالات وتصورات وأخيلة ، فإنها اشتملت على حقائق يمكن أن تنكشف بوضوح يمكن تفسيرها بعد ربطها بشرطها التاريخي فالا سطوره مرتبطة بالتاريخ ، لهذا الاتجاه أهمية لأنه جعل الأساطير واقعا تاريخيا ، ولعل الأصح أن يقال أن الأساطير قد أصبح لها – بفضل هذا الاتجاه- واقع فيها قبل التاريخ . أخذت الأساطير منذ ذلك ، تمثل الذاكرة الإنسانية عندما تستدعي مرحلة زمنية غارقة في كنف الغموض مما دفع الخيال إلى تصوير الملوك تصويرا خارقا في عصور سحيقة غلبت عليها البداوة [١] . فانطوت الأساطير الإغريقية على الإلهة والأبطال جسدتها الملاحم اليونانية وكانت مليئة بالمآثر والانتصارات والمعاناة . ألا أن الأسطورة الإغريقية لم تقف في تعاملها مع حيثيات الآلهة فحسب بل تعدت ذلك إلى التعامل مع حياة أو يوميات الأبطال الذين ارتبطت حياتهم بشكل أو بآخر بحياة الآلهة ، فـ (الديثورامبوس)الذي طالما انشده الإغريق في مهرجان الاحتفاء بالإله (ديونيسوس) بمصاحبة الناي ، كان يتخذ موضوعه من أسطورة الآلهة .[٢]

وقد أحجم معظم علماء الأساطير العصر عن تقديم نظرية تفسر أصل الأساطير ومعناها البدائي فقد اتجهوا نحو معالجة هذه الأساطير نحو أربعة أمور أولها البحث الدقيق عن مصادر القصة وتحديد تاريخها وثانيها ضرورة تحديد قطاع الشعب اليوناني الخليط الذي تنتمي إلية القصة وثالثها تبيين أصل الخرافة الذي تنتمي الية القصة هل هي أسطورة خالصة ام ملحمة تاريخية ، ورابعها الموازنة بينها وبين قصص السلف الذي جاء على السنة البدائيين والفلاحين والرعاة أيضا . [٣]

فالتصوير الأسطوري الإغريقي أنما هو تصوير درامي يقوم على أساس من الصراع المحتوم بين الإنسان والقدر ، كما يظهر في الأساطير المبدأ الثنائي للقوى المتعادية والصراع مابين الخير والشر ، بين النور والظلام ، وبين السماء والأرض ، كما أن من خصائص الأسطورة أنها قصة مقدسة تتكون من أفعال قامت ها كائنات عليا وتتعلق دائما بخلق شيء جديد [٤] .

فالتصور الأسطوري يمتلك قوة المعنى المشابه للشعر كما انه لا يلتزم بالحقيقة المحسوسة المعقولة بل يتجاوز إلى المبالغة تارة والى الأعجاز تارة أخرى وتجتهد رغم هذا إلى الظهور بمظهر الحقيقية الخالصة وان هذه التخيلات التي حملتها الأساطير في طياتها ليس الهدف منها التعبير المجازي ، أنها قناع اختير بعناية الفكر المجرد . وهذه التحليلات ليست منفصلة عن الفكر ولا قابله للانفصال عنه كما أنها تمثل الشكل الذي أصبحت فيه التجربة الواعية. [٥]

النحت الإغريقي القديم :

أن النحت الإغريقي هو مثال واضح على وعي الذات ولهذا السبب نجده خاليا من عيوب النحت المصري ، لكن هذا التطور لم يأتي فجأة ، بانتقال سريع من نحت ناقص لا يزال رمزيا إلى كمال المثال الكلاسيكي ، وإنما تم بشكل تدريجي ، مرورا بالآثار الفنية الايجينية فقد حاول النحاتون الايجينيون نحت تماثيلهم البشرية بدقة عالية باستثناء الرأس الذي كانوا يصورنه بشكل واحد : الأذنان عاليتان العينان مسطحتان ومنحرفتان ، الفم مطبق ينتهي بزاويتين صاعدتين، الجبين غائر الأنف مدبب [١] .

ومر النحت الإغريقي بمراحل متعددة ففي المرحلة الأولى مرحلة الفن الباكر أو المرحلة الهندسية التي تبدأ من أواخر الألف الثاني قبل الميلاد كانت التماثيل الإغريقية صغيرة الحجم بسيطة التكوين صنعها أصحابها لآلهتهم كي يستدروا عطفها ويستجلبوا رضاها . وأشكال هذه التماثيل هندسية فأجسامها وأعناقها طويلة وجذوعها مثلثة ، وخصورها نحيلة ، وعجائزها بارزة وتقاطيع وجوهها مجملة وغير متقنة [٢]. في حين كانت المرحلة الثانية من النحت اليوناني متأثرة بالنحت المصري وسبب هذا التأثر هو قيام اليونانيين ببناء مدينة نقراطس في مصر ، مما أدى إلى اعتماد اليونانيين في نحت تماثيلهم نمط النحت المصري، وان لم ينحتوا تماثيلهم من الأحجار الصلبة الملونة على غرار تماثيل المصريين لان بلاد اليونان كانت غنية بالرخام الأبيض ويظهر ذلك جليا في تمثال الشاب الواقف(كوروس) والذي يظهر منتصبا في وضع أمامي والقدم اليسرى تتقدم القدم اليمنى والذراعان ممدودتان على الجانبين وأحيانا مثنيتان على الرسخ واليدان سواء أكانتا مقفلتين أو مفتوحتين ملاصقتان للجسم [٣] . كما في الشكل (١) .

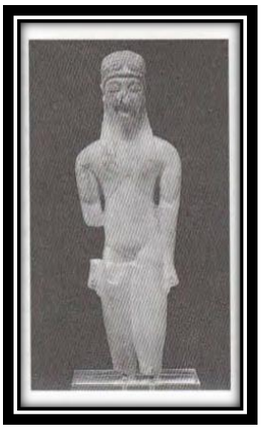

شكل (١)

أما المرحلة الثالثة فتبدأ من نهاية الحروب الفارسية اليونانية (٤٩٠- ٤٨٧ ق.م) وحتى نهاية القرن الخامس قبل الميلاد . وفيها استمر الفنان بتمثيل نمطي للشخص اليوناني بوجه عام وليس لشخص فرد بعينة . فالتماثيل مشابهة في الطول العرض ، وفي ملامح الوجه والعمر فكلها في مرحلة أول الشباب فالتماثيل الإغريقية كانت تعرض نمطا مثاليا للفرد وينطبق ذلك حتى على التماثيل التي كتبت عليها أسماء أصحابها . ألا أن التجديد الذي قام به فنانو القرن الخامس قبل الميلاد أنما تجلى على وجه الخصوص في تعدد حركات الجسم الرياضي حيث اهتموا في هذه المرحلة بإبراز تفاصيل الجسم الرياضي بأوضاع مختلفة ونلاحظ ذلك جليا في تمثال مورون رامي القرص [١] . كما في الشكل (٢)

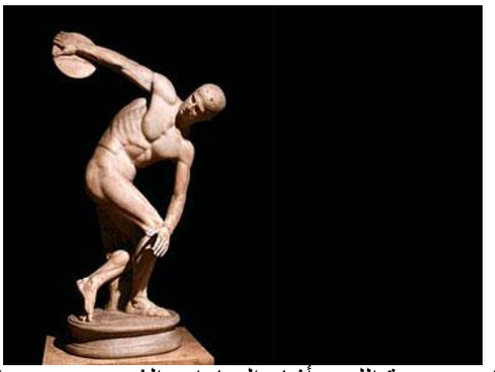

شكل (٢)

يمثل هذا التمثال شاب رياضي في وضعية اللعب أثناء المباراة والذي يجمع بين الرقة والرجولة في آن واحد . وهو على مستوى رفيع من الجمال ؛ وذلك لان التماثيل الاغريقية كانت تنحت لأمرين أولهما كانت تمثل الآلهة وثانيهما أن من نحتت تماثليهم من البشر كانوا من الأبطال الرياضيين أي من المتكاملين والمتناسقين جسمانيا .[٢]

فالإغريق نظروا للفن على انه جمال مطلق متمثل في محاكاة الطبيعة فقد كان الجسم البشري عنواناً نموذجياً للجمال في تناسب وتناسق أعضائه وكان ذلك متحققا في تماثيل الرياضيين التي يبدو فيها الجسم البشري والذكوري خاصة في أوج تناسقه ومحاكاته للأصل وهي نظرة ارستقراطية ترى أن الكمال الجسمي هو قمة أبداع الإنسان لذاته فالمنحوتات الاغريقية تبدي تطابقا كاملاً بين نسب مقاييس وحجم جسم اللاعب وبين المنحوتة وتظهر تناسقا فريدا بين أعضاء الجسد الرياضي . [٣]

بينما في المرحلة الرابعة من النحت الإغريقي التي تمثل القرن الرابع قبل الميلاد ساد الاعتقاد الإغريقي القديم على أن الإنسان انحدر من الآلهة لذلك مثلوهم في صورة مثالية خالية من العيوب الجسدية للإنسان وصوروا أجسامهم عارية وعضلاتهم قوية وجميلة ومتناسقة ووجههم جميلة معبرة عن الانفعالات . [١]

وان من ابرز سمات القرن الرابع قبل الميلاد النزعة الرمزية التي تبدو واضحة في تمثال الإلهة ايريني(رمز السلام) وعلى صعيد التقنيات ادخل نحاتو هذا القرن شفافية جديدة على ملابس التماثيل التي أبدع فيدياس في نحتها وإظهارها على منحوتات معبد البارثنون إذ ابتكر ثيابا لاصقة وكأنها مبتلة تكشف عن مفاتن الجسد البشري ، وخاصة عن مفاتن أجساد النساء وقد تمثل اتجاه فن النحت في هذه المرحلة بشكل خاص بثلاث فنانين (سكوباس ، بولوكليتس ، وفدياس) . [٢] كما في الشكل (٣) .

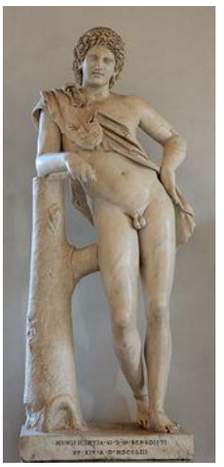

شكل (٣)

فلإغريق أكدوا على جمال الوجه الإنساني نوعا من الصفات والتقاطيع والملامح التي تتمثل باتساع العينين واستقامة خط الأنف وامتلاء قليل للشفتين وتصفيف للشعر في خصلات صغيرة متناسقة وتصفيفات ذات جدائل أو عقصات بالنسبة للأنثى ، وقد مثلت الإلهة عراة الأجسام لأنة ليس ما يخجلهم وإذا ستر جسم احد الإلهات نوع من الكساء يكون على شكل غلالات خفيفة ملتصقة بالجسم تبين طبيعته وتكشف تفاصيله أو على شكل أردية ملتصقة ذات ثنيات طويلة [٣] .

وفي الثلث الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد ظهر النحت الهلنستي حيث جرت تغيرات سياسية كبرى فقد قام الاسكندر المقدوني بغزو الشرق والسيطرة علية . وكان من نتائج ذلك الغزو نشوء تيارات فنية جديدة تظهر فيها تأثيرات شرقية واضحة تعود إلى فناني القرن الرابع قبل الميلاد الذين بدؤا بالسعي إلى تحقيق مزيد من الواقعية في الحركة والتعبير ونشأت رغبة ملحة في تصوير الأشياء كما تراها العين تماما من دون تحسين أو تجميل [١] وقد عمد الفنانون في هذا العصر إلى دراسة الجسم الإنساني دراسة علية دقيقة وسعوا إلى الاستفادة من الأبحاث الطبية المعاصرة لهم ، وذلك كي يتمكنوا من تصوير الأجسام بكل حسناتها وعيوبها ولهذا صوروا الأجسام المريضة ، والمسنة والقبيحة وتباروا في أبراز مشاعر الألم والحزن وأثار السنين على أجسام التماثيل ووجوهها [٢]

المبحث الثاني: الخزف الإغريقي القديم:

إذا كان فن النحت الإغريقي من قمم الأعمال الفنية التي تزخر بها متاحف العالم وتفخر باقتنائها ، فان الخزف الإغريقي لا يقل عنه شانا ، وذلك يرجع إلى جمال أشكالها وانسياب خطوطها الخارجية ، ونعومة سطوحها ، ودقة الصناعة ، وجمال وتنوع الزخارف والرسم التي نفذت عليها . ونظرا لاتساع رقعة الحضارة الإغريقية وتنوع دويلات المدن لذلك اختلفت طرز تلك الأواني باختلاف مواطن صناعتها ، كما تدرجت أشكالها حسب التطورات الزمنية في كل منها [٣] .

فانتشر فن الخزف في بلاد اليونان من العصور الأولى وترجع أقدم المخلفات إلى العصر البرونزي المبكر وتطور هذا الفن بعد الألف الأولى قبل الميلاد، وحتى القرن الثامن قبل الميلاد [٤] . وفي تلك المرحلة اهتم الخزاف بتزيين الفخارية بالخطوط والزخارف الهندسية إلى أن تطورت إلى أشكال آدمية حيث بدأت تظهر الأشكال الآدمية في القرن الثامن قبل الميلاد ، ولكن التطور كان بطيئا فالصورة المرسومة كانت مستطيلة الشكل والى حد ما غير واقعية [٥] . كما في الشكل (٤) .

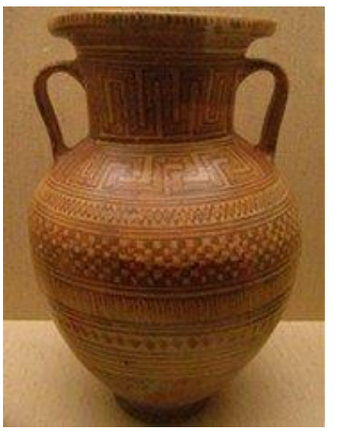

شكل رقم (٤) .

وتتراوح ألوان الفخار الإغريقية بين اللون الأصفر الفاتح (العاجي) حتى اللون البني ونفذت الرسوم والزخارف بطرقة التلوين المباشر فوق الإناء وغالبا ما تكون بلون واحد أو لونين على الأكثر، وأكثر الألوان شيوعا هي الألوان المتباينة مع أرضية الإناء [١] وفي بداية القرن السادس (ق.م) ظهر نوع من الزخارف مستمد من الحياة اليونانية ذاتها تمثلت برسومات الأشخاص ومشاهد الممارسات اليومية فضلا عن القصص الميثولوجية (الأسطورية) واعتمد الفنان الإغريقي على الدقة العالية في تحديد الأشكال على سطوح الأواني الخزفية [٢] . كما في الشكل (٥) .

شكل (٥) .

وكانت مواضيع الرسوم والمشاهد المنفذة على سطوح الأواني الفخارية في القرن السادس قبل الميلاد تركز على الآلهة والأبطال ومشاهد الصراع فجسد الإغريقيون الأسلحة والدروع والأثاث والرياضة والموسيقى واحتفالات الآلهة والأبطال [١] . واعتمد الإغريق على أسلوبين في التلوين الأول توظيف تكوينات ذات لون اسود على أرضية حمراء فرسم الفنانون الإغريقيون الأشكال بلون اسود لامع على خلفية اللون الفخاري الناتج من الحرق كا لون طبيعي [٢] واستمرت هذه الطريقة حتى الربع الأخير من القرن الخامس قبل الميلاد حتى عكس الفنانون الأثينيون هذا الأسلوب فكانت الأرضية حمراء ويحدد الفنان الأشكال بالون الأسود اللامع [٣] .

الخزف الأوربي المعاصر :

شهد الفكر العالمي في مطلع القرن العشرين وأواخر القرن التاسع عشر تحولا جذريا كبير على صعيد الفن ونوعية الخطاب الذي يقدمه التشكيل ، وهذا التحول يعد بمثابة إزاحة في تلقي التشكيل نتيجة تحولات كبيره في الفكر ، وجعلها تشهد توجهات شكلية جدلية كما أن صورة الفن وأشكاله تحولت نحو نظم صورية جديدة [٤] . فبالرغم من شعور الفنان الأوربي الحديث بانفصاله عن ما هو قديم وتشكيلة عالم جديد من الأشكال ومن الصور التي تلبي حاجات العصر نتيجة التطورات الفكرية التي قادت الفنان إلى ثورة جديدة في عالم الأشكال الخزفية فمنهم من يصنع التفسير في أعماله من خلال صوره كاملة لبيئته وعصره ، ومنهم من اهتدى إليها من نظرته إلى المناخ الذي يعيش فيه والبيئة والآثار القديمة لبلاده [٥] . ولم يقتصر التطور في الخزف الأوربي المعاصر على الفكر فحسب بل كان للتجريب دورا ريادياً في ظهور أساليب وتقنيات متنوعة إذ أن الطابع الفني الجمالي تطلب تطوير واستحداث تقنيات جديدة تتلاءم مع التطور الفكري الحاصل ، فان كل تعبير فني يعتمد على عمليات تقنية تساهم في أبراز الأبعاد التعبيرية والجمالية [١] . كما في الأشكال

فانقاد فن الخزف الأوربي إلى جملة من التحولات الجوهرية على مستوى الشكل والمضمون وعموم التشكيل المتحقق في مطلع ومنتصف القرن العشرين بعد أن تم تجاوز المألوف من الأشكال الطبيعية ابتداءً من مرحلة التبسيط والاختزال ومغادرة الأشكال الوظيفية بفعل تحول ضاغط الفكر العام إلى الخاص والتقدم العلمي والتكنولوجي وشيوع ذاتية الفنان وسيادتها في التعبير الفني، وظهور الاختراعات والاكتشافات ، وغيرها من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت التحول في الخزف الأوربي المعاصر، وقد كان من أوائل الخطوات في عمليات التحول لفن الخزف وتشكيلاته هو تجاوز بعض تفاصيل الأشكال المألوفة وعمليات التبسيط والاختزال [١] .

الخزاف يانيس نانوريس (Yiannis Nanouris) :

يعد الخزاف يانيس نانوريس * واحدا من أهم الخزافين اليونانيين المعاصرين اهتم بالعناصر الأساسية للطبيعة والنحت التي شكلت المحك الأساسي لتوجه الخزاف نحو الفن فكان الخزاف ينظر إلى الضوء الساطع الذي يسقط على البني المعمارية في جزيرة كاكس لادك (caxladic) والتكوينات الصخرية المغطاة بالملح على شاطئ بحر ايجة . فان أشعة الشمس القوية تلقي بضلالها على البنى المعمارية والصخور فينتج من خلالها مناطق ظل وضوء فيستطيع الخزاف التمييز بوضوح بين الأشكال المختلفة داخل بنائية التكوينات المعمارية والصخرية والتي شكلت مصدر الهام لدى الخزاف اليوناني يانيس نانوريس [٢] .

واعتمد الخزاف يانيس نانوريس على تقنية الراكو في غالبية منحوتاته الخزفية حيث كان يعتمد على الطرق القديمة في الحرق لكونها من أسهل الطرق ولا تحتاج إلى معدات كثيرة، وأنتج الخزاف اليوناني يانيس نانوريس العديد من الأعمال الفنية على مستوى العالم للفن في مجال فن الخزف ألا أن أعماله كانت مرتبطة بالفن اليوناني القديم حيث عمل على صهر موضوعات القديمة الكلاسيكية بأسلوب معاصر مع التركيز على الفن اليوناني القديم (١)

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

١- تبنت الأسطورة الإغريقية منهجا خياليا كل مهمته يخترع من المادة الإنسانية ما يبهر الناس من خوارق ومعجزات تتحاشى منطق الواقع.

٢- مثلت الأساطير الإغريقية الذاكرة الإنسانية من خلال استدعاء مراحل زمنية غارقة في كنف الغموض مما دفع الخيال في تصوير الملوك والإلهة والأبطال .

٣- جسدت الأساطير الإغريقية الحياة اليومية للإبطال الذين ارتبطت حياتهم بحياة الإلهة .

٤- تمثل النحت اليوناني في المرحلة المبكرة بتماثيل هندسية الشكل بسيطة التكوين صغيرة الحجم ارتبطت بالإلهة .

٥- اهتم النحاتين اليونانيين في تجسيد ملامح الوجه والعمر فقد كانت التماثيل اليونانية تعرض نمطا مثاليا للفرد .

٦- اهتم النحات اليوناني بعنصر الحركة و لاسيما الحركات الرياضية.

٧ - أكد النحات اليوناني على تفاصيل الجسم الرياضي بأوضاع مختلفة .

٨- اهتم النحاتون الإغريق بالجمال المطلق المتمثل بمحاكاة الطبيعة مؤكدين على التناسب والتناسق والانسجام في أعضاء الجسم البشري.

٩- اهتم النحاتون الإغريق في تمثيل الأشكال العارية في نتاجاتهم النحتية .

١٠- اهتم النحاتون الإغريق بالنزعة الرمزية .

١١ – كان للجانب التقني دور مهم في النحت الإغريقي من خلال توظيف ملامس تتسم بالشفافية على ملابس التماثيل .

١٢ – اهتم الخزاف اليوناني القديم بتجسيد أشكال آدمية على الأواني الخزفية مرتبطة بالحياة اليومية والجانب الأسطوري .

١٣- مثل الخزاف اليوناني القديم العديد من المشاهد المرتبطة بالآلهة والأبطال التي تمثل الميثولوجيا الإغريقية على سطوح الأواني الخزفية .

١٤- مر الخزف الأوربي المعاصر بعدد من التحولات الجوهرية على صعيد الشكل والمضمون والجانب التقني .

١٥- ساهم التحول الفكري الذي شهدته أوربا في مطلع القرن العشرين إلى تجاوز الخزاف الأوربي الأشكال الوظيفية والتوجه نحو القيم الجمالية.

الدراسات السابقة ومناقشتها :

بعد اطلاع الباحث على مجموعة الأطاريح والرسائل المنشورة وغير المنشورة لم يجد الباحث دراسة ماجستير أو دكتوراه تتشابه أو تتطابق مع أهداف البحث أو إجراءاته ونتائجه .

أولا: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الأعمال الخزفية الفنية المعاصرة للخزاف اليوناني يانيس نانوريس الذي كان له الدور الفاعل في أغناء الحركة التشكيلة المعاصرة بالأعمال الخزفية للفترة المحصورة (٢٠٠٠ – ٢٠١٥) واطلع الباحث على ما منشور ومتوفر من مصورات للأعمال الخزفية الخاصة في اليونان ، فضلاً عن الانترنت ومن خلال ذلك تم حصر المجتمع الذي بلغ عدده (٢٥) عملاً خزفياً ، لما لها من مواصفات تخدم هدف البحث .

ثانياً : عينة البحث

اعتمد الباحث الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث ، لما لها من صلة في تحقيق هدف البحث ، والبالغ عددها (٥) أعمال فنية خزفية ، تفاوتت نسبة الأعمال المختارة ، نسبة " إلى تفاوت العطاء الفني للخزاف ، وتم اختيار عينة البحث وفق المسوغات الآتية :

١- عرض مجتمع البحث على مجموعة من السادة الخبراء* والأخذ بآرائهم حول اختيار عينة البحث.

٢- تواصلية الخزاف في رفد الحركة التشكيلية ووفرة الإنتاج الفني .

٣- مدى تأثير الأعمال المختارة في الوسط الفني من الناحية الجمالية .

٤- احتواء الأعمال الخزفية على سمات نحتية يونانية .

ثالثاً : أداة البحث

من أجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كمحكات في تحليل عينة البحث .

رابعاً : منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (التحليلي)، من خلال وصف وتحليل نماذج عينة البحث وذلك لتحقيق هدف البحث .

خامساً : تحليل العينات .

انموذج (١)

اسم الفنان: يانيس نانوريس (Yiannis Nanouris)

الموضوع: الاسكندر الأكبر وحصانه (مقدونيا)

القياس: ؟

تاريخ الإنتاج: ٢٠١٥

المصدر: http:// Yiannis Nanouris ceramic .com

الوصف العام : عمل خزفي جداري يمثل الاسكندر الأكبر وحصانه منفذ بشكل جداري يحتوي الجانب الأيمن على رأس الاسكندر ذات القرنين ونفذ بشكل مائل متكأ على رأس الحصان في حين جاء رأس الحصان بشكل عامودي مستقيم مفتوح الفم ويتدلى من الجزء الأسفل للحصان السرج ويؤطر غالبية الشكل اللون الرمادي إضافة إلى اللون الأزرق في الجزء العلوي واللون الأحمر في الجزء الأسفل .

التحليل:

تتضح من خلال البنية التكوينية لهذا الأنموذج إلى توجه الخزاف نحو توظيف أشكال نحتية تربط بالأسطورة تعبيرا عن الضاغط الفكري والوجودي الذي يهيمن على مخيلة الخزاف من خلال استلهام معطيات البيئة المحيطة وإعادة صياغتها بشكل معاصر . معتمدا على مجموعة من المحكات المرتبطة بالرمزية والحركة فضلا عن الجانب التقني المتمثل بتقنية الراكو فالحركة في هذا الأنموذج هي سمة أطرت غالبية الأشكال النحتية الإغريقية من اجل تكوين نوع من الديمومة والاستمرارية التي تعمل على جذب المتلقي في استنطاق الأبعاد التعبيرية التي تحملها هذا الأنموذج في طياته من مضامين فكرية ارتبطت بالجانب الرمزي المتمثل بشخصية الملك الاسكندر الأكبر الذي شكل عنصرا رمزيا في بنية الخطاب المعلن عن تمسك الخزاف بالمورث الإغريقي المتمثل بالأساطير في تنفيذ نتاجاته الخزفية وتشير البنية التكوينية إلى اهتمام الخزاف بالجانب التعبيري من خلال الحركة المائلة للرأس فضلا عن التأكيد على تفاصيل الأشكال بدقه لإضفاء قيم جمالية شكلت فيها القيمة اللونية المحور الأساسي في التعبير عبر استخدام تقنية الراكو الذي يساهم في أنتاج ألوان تتسم بالعفوية ذات قيمة جمالية تعبيرية تعمل على أحالة النص إلى نوع من البنى التي ترتبط بالأشكال الأسطورية بهذا فان الخزاف استطاع استحضار الماضي بصيغة المعاصرة عبر مجموعة من الوسائل الأدائية التي ساهمت في التعبير عن الرؤية الذاتية للخزاف .

انموذج (٢)

اسم الفنان: يانيس نانوريس (Yiannis Nanouris)

الموضوع: ابولو (Apollo)

القياس: H٤٧ x W٢٢ x D١٦ CM

تـاريخ الإنتاج: ٢٠١٢

المصدر: http:// Yiannis Nanouris ceramic .com

الوصف العام : عمل خزفي يمثل بورتريت منفذ بتقنية الراكو عبارة عن راس مقطوع من الجزء العلوي مستند على قاعدة من الرخام ويحتوي على مجموعة من التشققات في منطقة الوجه ويؤطر كلا الجانبين اللون الرمادي في حين اللون الأسود متدلي من الجزء العلوي على شكل خط متموج منساب من الأعلى إلى الأسفل .

التحليل :

من وسائل التنظيم الجمالي في هذا الأنموذج هو اختيار الخزاف لشكل نحتي مرتبط بالآلهة ضمن موروث إغريقي يحمل بطياته المعتقدات والأساطير والتي ضمت آلهة الموسيقى والشمس والرماية المتمثلة ب(ابولو) . فالسمة

النحتية في هذا الأنموذج تؤكد على ارتباط الخزاف بالأشكال النحتية المرتبطة بالآلهة والتي شكلت المنطلق الأساسي للتعبير عن ما هو حقيقي وجوهري في طبيعة الشكل الآدمي المتمثل بالآلهة لتحويل بنية الخطاب المعلن إلى صورة معبرة تحمل بداخلها أبعاد فكرية ورمزية ترتبط بالتقديس فالجانب الديني في هذا الأنموذج جاء عبر استحضاره صورة الآلهة في منجز خزفي يحمل في طياته روح العصر . فالشكل من حيث هيئته العامة عبارة عن منجز نحتي خزفي مستوحاة من الحضارة الإغريقية التي أكدت على النحت لما يمتلكه هذا الفن من أمكانية في التعبير وإنتاج نسخ مماثلة في الطبيعة فالشكل ذو هيئة واقعية وذات تفاصيل دقيقة وهي سمه أكد عليها غالبية النحاتين اليونانين في العصور القديمة إضافة إلى تقنية الراكو التي أضفت ملمسا شفافا ذو عفوية مقارنه مع التقنيات القديمة التي تسعى إلى أكساء ملابس الشكل النحتي بطبقة شفافة لإضفاء بعد جمالي تعبيري يعمل على جذب المتلقي. مع التأكيد على عنصر الحركة المتجسد في هذا الأنموذج من خلال قطع جزء العلوي من الرأس لإيجاد نوع من التناغم البصري ولكسر جمود الكتلة لتكوين نوع من القيم التعبيرية والجمالية التي تتطابق مع تصورات العقل . وبهذا فان الخزاف أسس خطابا جماليا مبنيا على استعارات نحتية مرتبطة بالآلهة.

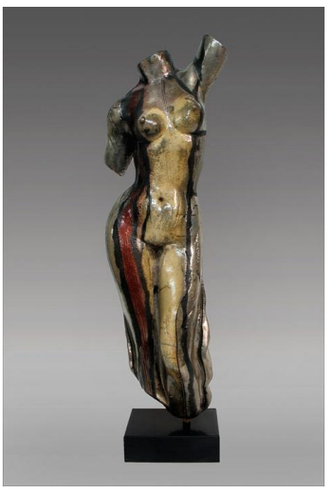

أنموذج (٣)

اسم الفنان: يانيس نانوريس (Yiannis Nanouris)

الموضوع: المرأة العارية (***Female Nude***)

القياس: ؟

تـاريخ الإنتاج:

المصدر: http:// Yiannis Nanouris ceramic .com

الوصف العام : نحت خزفي لامرأة عارية مقطوعة الأيدي اليد اليسرى مرفوعة بينما اليد اليمنى منخفضة ويغطي الجانب الأيمن من العمل اللون الأحمر والرمادي والأسود في حين يغطي الجانب الأيسر اللون الرمادي والأسود والعمل موضوع على قاعدة من الرخام .

التحليل : يعد هذا الأنموذج انعكاسا للفكر اليوناني الذي أكد على الجمال المطلق والمتمثل بمحاكاة الطبيعة إذ نزع الفنان إلى معالجة الشكل الأنثوي بأسلوب عاري مرتبط بمعطيات البيئة الفكرية التي شكلت المحك الأساسي في تكوين الصورة المعبرة عن ذات الإنسانية الإغريقية . فالأنموذج ما هو ألا استعاره نحتية تمثل آلهة استحضارها الخزاف بأسلوب معاصر يعتمد على محاكاة الأساليب والتقنيات القديمة التي استخدمها النحاتون الإغريق وفق معطيات جديدة تمثلت بالجانب التقني فنلاحظ إحاطة الجسم من كلا الجانبين بالألوان كوسيلة لأكساء الجسم مع الحفاظ على تفاصيل الجسم البشري كأسلوب متبع في النحت اليوناني القديم الآن الخزاف استطاع توظيفه بأسلوب معاصر معتمدا تقنية الراكو في أظهار الملامس الشفافة لخلق القيم الجمالية والفنية التي تؤكد على محاكاة الطبيعة من خلال الجسد الأنثوي الذي يشكل بمثابة المنفذ الدلالي إلى عالم متخيل يؤكد على النوازع الداخلية التي شكلت عنصرا ضاغطا ساهم في تكوين شكل دلالي ربط الواقع المتخيل بآخر ميتافيزيقي ضمن نشوء حاله من التحرر في الفعل

البنائي فالشكل الأنثوي العاري ما هو ألا أيقونه رمزية ارتبط بآلهة اليونان القديمة . ولم يخلو المنجز الخزفي من الحركة فنجد أن الخزاف عمل على استنطاق البعد الحركي عبر حركة الجسد المائلة إضافة إلى حركة الأذرع كوسيلة لإخراج الأبعاد الجمالية من الشكل الأنثوي كوسيلة للتعبير عن الجمال المطلق وعلى هذا الأساس نجد أن الخزاف استطاع استحضار الأشكال النحتية بأسلوب معاصر عبر توظيف أشكال وتقنيات فن النحت بأسلوب وتقنيات فن الخزف لينتج بذلك عملا جماليا يعبر عن روح العصر .

أنموذج (٤)

اسم الفنان: يانيس نانوريس (Yiannis Nanouris)

الموضوع: أقنعة

القياس: ؟

تاريخ الإنتاج: ٢٠١٠

المصدر: http:// Yiannis Nanouris ceramic .com

الوصف العام: نحت خزفي يتكون من راسين آدميين متجاورين بصورة مائلة الرأس الأيمن متكأ على الرأس الأيسر وموضعين على قاعدة من الرخام ويغطي جوانب الرأسين مجموعة من الألوان ويطغي عليها اللون الأحمر.

التحليل: جاء النحت الخزفي في هذا الأنموذج متكون من راسين متجاورين بصورة مائلة تشكل موضوعا يحمل مضامين فكرية تحمل في طياتها قيم جمالية تعبر عن الجمال المطلق وفق علائقية نصية ترتبط بالماضي عبر استعارة أشكال نحتية من مرحلة الشباب على شكل أقنعة مثبتة على قاعدة من الرخام تحمل في داخلها أبعادا دلالية تعبر عن الفكر اليوناني القديم ، فالخزاف اتجه نحو محاكات الأشكال النحتية من خلال التأكيد على تفاصيل الأشكال الواقعية وبدقة متناهية خالقا نوع من الحوارية بين الشكلين المتقاربين سعيا وراء تحقيق المعطى الفكري الدلالي الذي يقع وراء التمظهرات الرمزية الايقونية للإغريق . فاعتماد الخزاف على تقنية الراكو لم يكن اعتباطا وإنما جاء عن قصدية لتحقيق البعد التعبيري من خلال ما تحمله هذا التقنية قيم لونية تتسم بالعفوية وتضفي على الأشكال ملمس ناعم شفاف فضلا عن الجانب التعبيري للون الأسود والأحمر المنساب على غالبية الشكل والذي يشكل دلاله رمزية على المعاناة وسط مجموعة من الخطوط المتشابكة الناتجة عن التشققات اثر التقنية المستخدمة في التنفيذ فهو بذلك استطاع استثمار تقنيات فن الخزف وتوظيفها على أشكال ذات استعارات نحتية مزاوجا مابين فن النحت والخزف ليشكل بذلك منتجا خزفيا يعبر عن روح العصر . فالخزاف استطاع تاسيس خطاب ذات طابع نحتي خزفي يمثل من خلاله الرؤية الفكرية والجمالية للفن للنحت الإغريقي القديم وفق معطى دلالي رمزي تمخض عن طبيعة الأشكال النحتية المستعارة والتقنيات المستخدمة في التنفيذ معتمدا على عنصر الحركة لجذب المتلقي وكسر الجمود .

أنموذج (٥)

اسم الفنان: يانيس نانوريس (Yiannis Nanouris)

الموضوع: نحت خزفي

القياس: ؟

تـاريخ الإنتاج: ٢٠٠٨

المصدر: http:// Yiannis Nanouris ceramic .com

الوصف العام : نحت خزفي متكون راسين متراكبين فوق بعضهما البعض يتقدمها رأس حصان موضوعان على قاعدة رخامية غير منتظمة الشكل ويغطي الأشكال مجموعة من الألوان منها العسلي والأسود واللون الأحمر .

التحليل: تشير البنية التكوينية في هذا الأنموذج إلى تجميع الخزاف عدد من الأشكال في تكوين بنائي مؤتلف ومنسجم مقتربا بذلك من الأساليب النحتية الإغريقية القديمة في سرد الموضوعات الفنية المرتبطة بالحضارة الإغريقية بأسلوب فني يعتمد على توظيف الأشكال الواقعية الآدمية بأسلوب متراكب يتقدمها رأس الحصان لتفعيل بنية النص الخزفي التي تحمل في طياتها منحا تعبيريا يجسد صور من الحياة اليومية التي تخلو من الرمزية فقد الشعر المتناثر والمتطاير علامة فاعلة داخل بنائية النص والتي توحي بالحركة مما يؤشر نمط التعبير المتبع من قبل الخزاف في استحضار مشهد واقعي معبر يجسد آثار الحزن والسنين من خلال اللون الأسود والتشققات التي تغطي غالبية الشكل العام فضلا عن التباين الملمسي الذي أحدثته الخطوط المتقاطعة والتشققات . فالخزاف اتجه نحو استحضار أساليب نحتية ارتبطت بالحضارة الإغريقية القديمة بأسلوب معاصر يعتمد على محاكات تلك الأساليب بتقنيات خزفية أضفت على التكوين الخزفي بعدا تعبيريا وجماليا فلألوان والخطوط المتناثرة على سطح المنجز الخزفي أحالت بنية النص إلى مشهد تعبيري ثوري آدت فيه تقنية التلوين المغزى الدلالي والفعل التعبيري في آن واحد . وعلى هذا الأساس فان الخصائص الفنية في هذا المنجز تكمن في القدرة التعبيرية المتحققة فيه، والتي جاءت نتيجة توظيف أشكال نحتية إغريقية قديمة وبهذا فان الخزاف استثمر المشاهد الأسطورية التي جسدها النحاتون الإغريقيون في مشهد تصوري يحمل طابع المعاصرة تماشيا مع التطورات الأسلوبية والتقنية التي شهدها العالم إزاء التطور الفكري والتقدم العلمي .

النتائج:

١- تجلت السمات النحتية في أعمال الخزاف يانيس نانوريس من خلال توظيف الخزاف أشكال نحتية آدمية ترتبط بالأساطير الإغريقية كما في نماذج العينة (١، ٢ ، ٣ ، ٤ ’ ٥) .

٢- اتسمت أعمال الخزاف يانيس نانوريس بالحركة وهي سمة نحتية مستعارة من التماثيل الإغريقي القديمة فقد كان الاغريقون يؤكدون على الحركة ولاسيما في تماثيل الرياضين كما في نماذج العينة (١، ٣ ، ٤ ، ٥) .

٣- ارتبطت أعمال الخزاف يانيس نانوريس بالنحت الإغريقي من خلال التأكيد على الجمال المطلق المرتبط بمحاكات الطبيعة الذي ظهر جليا في غالبية نتاجاتة الخزفية كما في نماذج العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

٤- تمثل النحت الإغريقي القديم في منجزات الخزاف يانيس نانوريس من خلال تجسيد صورة الآلهة والملوك في منجزاته الفنية كما في نماذج العينة (١، ٢ ، ٣) .

٥-وظف الخزاف اليوناني يانيس نانوريس نفس الأساليب التقنية والأدائية المتعة في فن النحت الإغريقي من خلال أكساء الأشكال الخزفية النحتية بطبقة ملمسيه شفافة فضلا عن طريقة التلوين التي اتبعها النحاتون الإغريق كما في نماذج العينة (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

٦- اهتم الخزاف اليوناني تجسيد مشاعر الحزن والألم وقدم السن من خلال التقنية اللونية المتبعة في التنفيذ وهو أسلوب نحتي أتبعة النحاتون الإغريق كما في نماذج العينة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .

٧- شكلت القيمة الرمزية في نتاجات الخزاف يانيس نانوريس علاقة وثيقة بالنحت الإغريقي القديم الذي أكد على الرمزية عبر تمثيل أشكال أسطورية مرتبطة بالآلهة والملوك كما في نماذج العينة (١ ، ٢ ، ٣) .

الاستنتاجات :

١- أن استلهام الخزاف يانيس نانوريس للمفردات النحتية المستوحاة من الحضارة الإغريقية القديمة أضفت على نتاجاته الخزفية طابع الأصالة .

٢- أن القيم الرمزية التي حملتها نتاجات الخزاف يانيس نانوريس جاءت عبر تمثيل صورة الآلهة والملوك في النتاجات الخزفية .

٣- اعتمدت نتاجات الخزاف يانيس نانوريس على محاكات وتقليد الأشكال والأساليب النحتية القديمة .

٤- أن توجه الخزاف يانيس نانوريس نحو استحضار نحتية أسطورية لم تكن اعتباطا وان جاء عن طريق هيمنة العناصر الفكرية الضاغطة للحضارة اليونانية على مخيلة .

التوصيات :

ضرورة تسليط الضوء على مرجعيات الخزف اليوناني المعاصر والاستفادة منها في تنفيذ المنجزات الخزفية التي تحمل طابعا نحتيا رمزياً لما من اثر بالغ في تحقيق الابعاد الجمالية والتعبيرية للمتلقي .

المقترحات:

مرجعيات الخزف اليوناني المعاصر .

هوامش البحث

(١) الزمخشري ، جار الله ابي القاسم محمود : أساس البلاغة ، دار الندى ، بيروت ، ص٨٨٠ .

(٢) صليبا جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان – بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٣٤٢ .

(٣) لالاند اندرية : موسوعه لالاند الفلسفية ، المجلد الأول ، ط٢ ، منشورات عويدات بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٠١

(٤) مدكور ، ابراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامه لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ،ص ٥٤ .

(١) نيهاردت : الآلهة والأبطال في اليونان القديمة ، ت هاشم حمادي ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٤ ، ص٥ .

(٢) فراس السواح :مغامرة العقل الأولى دراسة في الأسطورة ، بيروت ، دار الحكمة ، ١٩٨١ ، ص ١٠ .

(٣) زينب سامي : الأبعاد الفكرية والجمالية للأنية الخزفية الإغريقية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة بابل كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٧ ، ص١٣ .

(٤) michael norris : greek art, galvanic printing and plat, ٢٠٠٠ p ١٧ .

(٥) عبد الله حسين : تاريخ ما قبل التاريخ ، مطبعة الشباب الحديثة ، ص ١٦٠ .

(١) كارم محمود عزيز : أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق القديم ، ط١ ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص١٤ .

(٢) تماضر محمد كاظم : التمثلات الأسطورية في النحت الإغريقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٣ ، ص١٥ .

(٣) كارم محمود عزيز : أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق القديم ، مصدر سابق ، ص١٦ .

(١) تماضر محمد كاظم : التمثلات الأسطورية في النحت الإغريقي القديم ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

(٢) زينب سامي : الأبعاد الفكرية والجمالية للآنية الخزفية الإغريقية ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

(٣) ثروت عكاشة : الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، ج٥ ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ١٩٩٤ ، ص ٢٢٠ -٢٢١ .

(٤) كارم محمود عزيز : أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق القديم ، مصدر سابق ، ص١٩ .

(٥) نفس المصدر أعلاه ، ص٢٠ .

(١) تغريد شعبان : فن النحت في العصر القديم ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠١٠ ، ص ٤٣ .

(٢) نفس المصدر أعلاه ، ص ٤٥ .

(٣) تماضر محمد كاظم : التمثلات الأسطورية في النحت الإغريقي القديم ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .

(١) تغريد شعبان : فن النحت في العصر القديم ، مصدر سابق ، ص ٤٨ - ٤٩ .

(٢) علي عكاشة وآخرون : اليونان والرومان ، ط١ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، ١٩٩١ ، ص ١٢٥-١٢٦ .

(٣) قاسم محمد كوفحي وآخرون : نظريات فنية ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، عمان الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٧ .

(١) سامي رزاق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة ، مطابع الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٩ -٢٠٠٠ ، ص٢٥٢

(٢) تغريد شعبان : فن النحت في العصر القديم ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

(٣) سامي رزاق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة ، مصدر سابق ، ص ٢٥٢ .

(١) تغريد شعبان : فن النحت في العصر القديم ، مصدر سابق ، ص ٦٧ .

(٢) نفس المصدر أعلاه ص ٦٨ .

(٣) سامي رزاق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة ، مصدر سابق ، ص ٢٥٣ .

(٤) مصطفى ممدوح درويش وآخرون : مقدمة في تاريخ الحضارات الرومانية واليونانية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٨ - ١٩٩٩، ص ٨٤ .

(٥) يحيى لطفي عبد الوهاب : اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري ، دار المعرفة الجامعية ، القاهر ، ١٩٩١ ، ص٢٩٢ .

(١) سامي رزاق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة ، مصدر سابق ، ص ٢٥٣ .

(٢) Bothmer ,Dietrich von :greek vases,molly and walter bareiss collection , the j.paal etty museum ,Malibu, California ,١٩٨٣.p٥

(١)Bothmer ,Dietrich von : opcit.p٦

(٢)Wilson,nigel: encyclopedia of ancient greek ,routledge taylor-francis group ,new york and London ,٢٠٠٦ p-٦٠٤ (٣)

(٣) Sparkes , brian : greek pottery an introduction ,manchester university press ,Manchester new york

(٤) ١٩٩١ ,p٩٦ .

(٤) الناصري ، ثامر : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط١ ، دار مجدلاوي ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٩ .

(٥) نفس المصدر أعلاه ص٨١ .

(١) الزبيدي ، رائد محمد علي : إشكالية التحول في التنظيم الشكلي في الخزف العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤١ .

(١) http://www.maqalaty.com/

* خزاف يوناني ولد عام ١٩٥٣ في قرية ابيرثانتوس (apeiranthos) على جزيرة كاكس لادك (caxladic) في ناكسوس (naxos) في قلب بحر ايجة تخرج من مدرسة اثنا للفنون الجميلة وكان يعمل في مجال المنحوتات الخزفية والبرونزية لاكثر من خمسة وثلاثون عاما وشارك في العديد من المعارض الفنية في داخل اليونان وخارجها .

(٢) https://www.veniceclayartists.com/

(١) www.Yiannis Nanouris Raku Sculptures .com

(*)

١- ا.م.د سامر احمد حمزة / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / قسم الفنون التشكيلية .
٢- ا.م.د منذر محمد سليمان / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / قسم الفنون التشكيلية .
٣- ا.م. د زينب سامي / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / قسم الفنون التشكيلية

المصادر:

المعاجم و القواميس :

١- الزمخشري ، جار الله ابي القاسم محمود : اساس البلاغة ، دار الندى ، بيرو
صليبا جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان – بيروت ، ١٩٨٢ .
٢- لالاند اندرية : موسوعه لالاند الفلسفية ، المجلد الأول ، ط٢ ، منشورات عويدات بيروت ، ٢٠٠١ .
٣- مدكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

الكتب :

٤- الناصري ، ثامر : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط١ ، دار مجدلاوي ، عمان ، ٢٠٠٦ .
تغريد شعبان : فن النحت في العصر القديم ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠١٠ . ٥-
٦- ثروت عكاشة : الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، ج٥ ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ١٩٩٤ .
٧- ثروت عكاشة : الإغريق بين الأسطورة والإبداع ، ج٥ ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ١٩٩٤ .
٨- سامي رزاق بشاى وآخرون : تاريخ الزخرفة ، مطابع الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٩ -٢٠٠٠
٩- علي عكاشة وآخرون : اليونان والرومان ، ط١ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، ١٩٩١ ١٠- قاسم محمد كوفحي وآخرون : نظريات فنية ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، عمان الاردن ، ٢٠٠٨ .
١١- عبد الله حسين : تاريخ ما قبل التاريخ ، مطبعة الشباب الحديثة ، ص ١٦٠ .
١٢- فراس السواح :مغامرة العقل الأولى دراسة في الأسطورة ، بيروت ، دار الحكمة ، ١٩٨١
١٣- كارم محمود عزيز : أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق القديم ، ط١ ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص١٤ .
١٤- نيهاردت : الآلهة والأبطال في اليونان القديمة ، ت هاشم حمادي ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٤ .
١٥- مصطفى ممدوح درويش وآخرون : مقدمة في تاريخ الحضارات الرومانية واليونانية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٨ - ١٩٩٩
١٦- يحيى لطفي عبد الوهاب : اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري ، دار المعرفة الجامعية ، القاهر ، ١٩٩١ .

الرسائل والاطاريح :

١٧- زينب سامي : الأبعاد الفكرية والجمالية للآنية الخزفية الإغريقية ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٧ .
١٨- تماضر محمد كاظم : التمثلات الأسطورية في النحت الإغريقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٣ .
١٩ - الزبيدي ، رائد محمد علي : إشكالية التحول في التنظيم الشكلي في الخزف العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٥ .

المصادر الاجنبية

١- michael norris : greek art, galvanic printing and plat, ٢٠٠٠
Bothmer ,Dietrich von :greek vases,molly and walter bareiss collection , the j.paal getty museum ,Malibu, California ,١٩٨٣
Wilson,nigel: encyclopedia of ancient greek ,routledge taylor-francis group ,new york and London ,٢٠٠٦ p-٦٠٤
Sparkes , brian : greek pottery an introduction ,manchester university press ,Manchester new york ١٩٩١ ,p٩٦ .
شبكة الانترنت :http://www.maqalaty.com/
https://www.veniceclayartists.com/
www.Yiannis Nanouris Raku Sculptures .com